

كشاف القناع عن متن الإقناع

(من أعضائها) بأن قال شعر امرأتي أو سنّها أو طفرها علي كأمي أو كظهرها (أو قال كروح أمي أو عرقها أو ريقها أو دمعها أو دمها) فليس بظهار لما سبق .
(أو قال وجهي من وجهك حرام فليس بظهار) بل لغو نص عليه لأنه يستعمل كثيرا في غير الطهار ولا يؤدي معناه .

(وإن قال أنا مظاهر) فلغو (أو) قال (علي الطهار أو علي الحرام أو الحرام لي لازم فلغو) إلا مع نية أو قرينة (ومع نية أو قرينة) تدل على الطهار (طهار) لأنه نوى الطهار بما يحتمل لفظه فكان طهارا وتقدم كلام الفروع وتصحيحه لو نوى به الطلاق .
(وكذا أنا عليك حرام) يكون طهارا مع نية أو قرينة لأن تحريم نفسه عليها يقتضي تحريم كل واحد منهما على الآخر .

(أو) أنا عليك (كظهر رجل) يكون طهارا مع نية أو قرينة لأن تشبيه نفسه بغيره من الرجال يلزم منها تحريمها عليه كما تحرم على ذلك الغير فيكون طهارا كما لو شبهها بمن تحرم عليه فإن لم تكن نية ولا قرينة فلغو .
(ويكره أن يسمى) أي ينادي (الرجل امرأته بمن تحرم عليه كقوله لها يا أختي يا ابنتي ونحوه) لما روي أن رجلا قال لامرأته يا أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي أختك فكره ذلك ونهى عنه لأنه لفظ يشبه الطهار .

(ولا يثبت به حكم الطهار لأنه) ليس صريحا في الطهار .
و (ما نواه به) وكذا نداؤها له يا أخاها ونحوه .
(وإن قال) لامرأته (أنت عندي) كأمي أو مثل أمي (أو) قال أنت (مني) كأمي أو مثل أمي (أو) قال (أنت علي كأمي كان مظاهرا) لأنه شبه امرأته بأمه .
أشبه ما لو شبهها بعضو من أعضائها وسواء نوى به الطهار أو أطلق لأنه الظاهر من اللفظ .
(وإن قال أردت كأمي في الكرامة قبل حكما) لأنه ادعى بلفظه ما يحتمله فقبل (و) إن قال (أنت كظهر أمي طالق وقع الطهار والطلاق معا) لأنه أتى بصريحهما وسواء كان الطلاق بائنا أو رجعي (وأنت طالق كظهر أمي طلقت) لأنه أتى بصريح الطلاق .
(ولم يكن طهارا) جزم به في الشرح لأنه أتى بصريح الطلاق أولا وجعل قوله كظهر أمي صفة له فأشبه ما لو نوى به تأكيده .

(إلا أن ينويه) أي الطهار كان الطلاق رجعي .
وجعلها في المنتهى كالتى قبلها .

(فإن نواه) أي الطهار (وكان الطلاق بائنا فكالطهار من الأجنبية لأنه أتى به) أي بالطهار (بعد بينونتها كالطلاق .

وإن كان) الطلاق (رجعيا كان طهارة صحيحا) لأن الرجعية زوجة (و) قوله لامرأته (أنت أمي أو كأمي أو مثل أمي أو) قوله (امرأتي أمي ليس بطهار) لأن هذا اللفظ ظاهر في الكرامة فتعين حمله